معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

أثرُ التفسير الجُغْرافيّ للقرآن الكريم في التَّرجِيحِ بَيْنَ أَقوالِ المفسِّرِين في تَفْسير آياتِ غَزْوَتَي أُحُدٍ والأَحْزَابِ

THE EFFECT OF GEOGRAPHICAL INTERPRETATION OF THE HOLY QURAN ON FAVORING COMMENTATORS' VIEWS IN INTERPRETING THE VERSES OF THE BATTLES OF UHUD AND AL-AHZAB

Mjlli Rababa'h*
Department of Fundamentals of Religion
Faculty of Sharia, University of Jordan, Jordan.
*Corresponding author: E-mail: m.rababaa@ju.edu.jo

الملخص

تتناول هذه الدراسة تأثير التفسير الجغرافي على اختلاف الآراء بين مفسري القرآن الكريم، وخاصة في سياق غزوتي أحد والأحزاب. فالقرآن الكريم، الغني بالمعاني المتعددة الجوانب، غالبًا ما يؤدي إلى تفسيرات متنوعة بين العلماء، خصوصًا فيما يتعلق بالآيات ذات الدلالات الجغرافية. وتركز هذه الدراسة على كيفية تأثير السياق الجغرافي في فهم وتفضيل تفسيرات معينة على أخرى في هاتين الغزوتين الهامتين. من خلال تحليل العناصر الجغرافية المذكورة في الآيات القرآنية، تهدف الدراسة إلى تقديم فهم أكثر دقة للمواقع والأحداث الموصوفة، وبالتالي حل التناقضات في التفسيرات. وتتميز هذه الدراسة بنهجها الفريد الذي يتضمن استخدام الأدوات الجغرافية الحديثة وتقنيات الخرائط الرقمية لتعزيز دراسة التفسير القرآني. ومن خلال الفحص التفصيلي للآيات المعنية، تحدد الدراسة دور السياق الجغرافي في تشكيل السرديات التاريخية واللاهوتية لغزوتي أحد والأحزاب. وتشير النتائج إلى أن الوعي الجغرافي الأعمق يمكن أن يسهم بشكل كبير في حل الخلافات التفسيرية وتعزيز الفهم العلمي لهذه الأحداث. لا تقتصر أهمية هذا العمل على إبراز أهمية الاعتبارات الجغرافية في التفسير القرآني فحسب، بل تفتح أيضًا آفاقًا جديدة للبحث الذي يدمج بين العلم الإسلامي التقليدي والتحليل الجغرافي المعاصر. وتختتم الدراسة بتوصيات لإجراء المزيد من الأبحاث في دمج البيانات الجغرافية في تفسير آيات قرآنية أخرى تحمل دلالات مشابهة.

الكلمة المفتاحية: التفسير القرآني، التفسير الجغرافي، غزوة أحد وغزوة الأحزاب، التناقضات التفسيرية.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

ABSTRACT

This study examines the impact of geographical interpretation on the differing opinions among Quranic commentators, specifically in the context of the Battles of Uhud and Al-Ahzab. The Holy Quran, rich in multi-faceted meanings, often leads to varying interpretations among scholars, especially concerning verses with geographical implications. This research focuses on how geographical context influences the understanding and preference for specific interpretations over others in these two significant battles. By analyzing the geographical elements mentioned in the Quranic verses, the study aims to provide a more precise understanding of the locations and events described, thereby resolving discrepancies in interpretations. The research is unique in its approach to incorporating modern geographical tools and digital mapping technologies to enhance the study of Quranic exegesis. Through detailed examination of the relevant verses, the study identifies the role of geographical context in shaping the historical and theological narratives of the Battles of Uhud and Al-Ahzab. The findings suggest that a deeper geographical awareness can significantly contribute to resolving interpretative conflicts and advancing the scholarly understanding of these events. This work not only underscores the importance of geographical considerations in Quranic exegesis but also opens new avenues for research that integrates traditional Islamic scholarship with contemporary geographical analysis. The study concludes with recommendations for further research in the integration of geographical data into the interpretation of other Quranic verses with similar implications.

Keywords*:* Quranic Exegesis, Geographical interpretation, Battles of Uhud and Al-Ahzab, Interpretative Discrepancies

مقدمة البحث:

القرآن الكريم حمّال ذو وجوه، ولهذا كثر الخلاف والاختلاف في تفسيره، مما دفع بعض العلماء إلى وضع ضوابط للتعامل مع الاختلاف الحاصل من فهوم المفسّرين وتأويلاتهم، وذلك للوقوف على أسبابه، وكيفيّة التعامل معه، ومن تلك الاختلافات ما يراه القارئ للآيات التي لها بعد جغرافيّ، فيجد المفسّر ينقل – في بعض الأحيان–

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

أكثر من قولٍ للموقع الواحد، دون التعريج على كيفيّة فهم الآية بناء على كلّ الأقوال، أو الميل إلى الأقرب منها بالاعتماد على التفسير الجغرافيّ للمفردات ذات الدلالة الجغرافية.

ولا يخفى أنّ علم الجغرافيا فنٌّ قائم بذاته، وله مناهجه الخاصّة للبحث في مفرداته، وتفسير ظواهره، ومسالك الربط بينه وبين العلوم الأخرى، ومن هذا المنطلق ظهرت بعض الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بجغرافيّة القرآن الكريم، وكان هدفها الأكبر الوقوف على ما ورد في القرآن من حديث عن الجغرافيا، سواء في ذلك الحديث عن الكون بما فيه، أو الاقتصار على بعض الأماكن، أو الظواهر، ومن ذلك: **المعجم الجغرافي الخاص بألفاظ القرآن الكريم (دراسة في الجغرافية البشرية)**، المدرس المساعد: رنا محمد مجيد الغويري، **تطابق بعض ظواهر الجغرافيا الطبيعية مع الآيات القرآنية في بعض سور القرآن الكريم**، رشا عبد الواحد محمد الكامل، رسالة ماجستير (2006 غير منشورة)، كلية الآداب والتربية، الجامعة اليمنية، الجمهورية اليمنية، **الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم**، حاتم إبراهيم عيسى، دار الغسق للنشر، سلمية–سوريا، **التاريخ الجغرافي للقرآن**، لسيد مظفر الدين نادفي، الصادر في سلسلة "ذاكرة الكتابة " عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، **تفسير القرآن الكريم رؤية تاريخية جغرافية**، محمد نبيل محمد فتحي نافع، 2015م 1436هـ، رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 3340/2021، **أعلام المكان في القرآن الكريم دراسة دلالية**، يوسف أحمد علي أبو ريدة، رسالة ماجستير (2088م غير منشورة)، برنامج اللغة العربية، عمادة الدراسات العليا، جامعة الخليل فلسطين، **تاريخ أرض القرآن**، سليمان الندوي (1884–1953م) ترجمة د. محمد أكرم الندوي، دار القلم– دمشق، الدار الشامية– بيروت، دار البشير– جدة، ط1/2016م، **مفهوم الاتجاهات الجغرافية في القرآن الكريم: تطبيقات ميدانية لأحداث ورد ذكرها في القرآن**

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

الكريم والسيرة النبوية، لعبد الله حسين القاضي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، علوم تصاميم البيئة، م7، ص51-102 (1434/2013هـ)، **جوانب من الفكر الجغرافي في القرآن الكريم**، أ.د علي صاحب طالب الموسوي، مجلة البحوث الجغرافية، ع2008/10، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، **الخصائص الطبيعية للمدينة المنورة وأثرها على أحداث غزوة الأحزاب**، محمود بن إبراهيم الدوعان، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م23، ص49-65 (2016م/1436هـ).

ومع كثرة الفوائد في هذه الأبحاث والدراسات، إلا أنّها لم تكن حاصرة لكلّ ما في آيات القرآن الكريم من مفردات لها بعد جغرافيّ، ولم يكن أيضًا من دوافع تأليفها القطع في تحديد المكان، بما يتطابق مع الموقع الجغرافي مقرونًا بما تعلّق به من أحداث، وما سيق لأجله من أهداف.

لذلك، اطلعت على الاختلاف الحاصل بين المفسرين في التفسير الجغرافي لغزوتي أحد والخندق، لأجل البعد الجغرافي فيهما، ووقفت على الآيات الخاصّة بذلك، ثمّ حاولت جاهدًا أن أخرج هذا البحث الذي يجيب على السؤال الرئيس التالي:

ما أثر البعد الجغرافي في اختلاف المفسرين في غزوتي أحد والخندق؟

وتفرّع عنه الأسئلة الآتية: ما أثر التفسير الجغرافي في اختلاف المفسرين في أحداث غزوة أحد؟ وما أثر التفسير الجغرافي في اختلاف المفسرين في أحداث غزوة الخندق؟ وما الراجح من تلك الاختلافات بناء على البعد الجغرافي لسياق الآيات؟

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

وكان **الهدف** من ذلك: الوصول إلى درجة القطع في المراد بالبعد الجغرافي للجمل التي اختلف المفسرون في معانيها، لذلك ظهرت **أهمّيّة هذا البحث** في كونه الأول مِن نوعه – حسب اطلاعي- الذي يُعنى بتفعيل البعد الجغرافي للترجيح بين أقوال المفسّرين، وهذا ما يسعى إليه الباحث؛ حتى تتوسّع دائرة البحث في تفسير القرآن الكريم، مستخدمة ما وصل إليه العالم الرقمي من حقائق على الأرض، من خلال الخرائط، وتحديد المواقع لحظة بلحظة، وكذلك، تفعيل ما يظهر من مقاطع مصوّرة للأماكن ذات الصلة بجغرافيّة القرآن، في فهم الموقع المرتبط بالأحداث على أتمّ وجه، خاصّة الذين لا يتيسّر لهم الوصول إلى تلك الأمان لسبب ما، وجاء البحث في مقدّمة، فيها الدراسات السابقة والمشكلة والأهداف والأهميّة، ثمّ المبحث الأول: أثر التفسير الجغرافي في اختلاف المفسرين في أحداث غزوة أحد؟ والآخر: أثر التفسير الجغرافي في اختلاف المفسرين في أحداث غزوة الخندق، والخاتمة، وفيها النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: أثر التفسير الجغرافي في الترجيح بين أقوال المفسرين في شأن غزوة أحد

أولاً: أثر معرفة الموقع الجغرافي في الترجيح بين أقوال المفسرين في قوله تعالى: {**وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ** وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [سورة آل عمران 3: 121]

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

اختلف المفسرون في الغزوة التي ذكرها الله تعالى في هذه الآية؛ فمنهم من قال: هي غزوة بدر، ومنهم من قال: غزوة أحد، ومنهم من قال: غزوة الخندق[1] ولا يمكن القطع بها إلا بمعرفة البعد الجغرافي، وذلك بدلالات الجُمَل: غدوت، من أهلك، مقاعد للقتال.

أمّا القول الأول: فهو أبعد الأقوال[2]؛ وذلك لبُعدها عن المدينة (أكثر من 200كم)، وهذا لا يتناسب مع جملة (**غدوت**)، والتي ستكون لها وقفة فيما بعد، ويزيد هذا البعد تأكيدًا دلالةُ الجملتين الأخريين، لذلك، بقي الأمر دائرًا بين غزوتي: أحد والأحزاب، وكلٌّ منهما تصلح لذلك؛ إذْ يبعد جبل أحدٍ عن بيت النبيّ صلى الله عليه وسلّم قرابة (أربع ونصف كيلو متر)، وجبل سلع الذي حدثت عنده غزوة الخندق قرابة (واحد كيلو متر) [3]، إذ يمكن الوصول إلى أرض المعركة في وقتٍ قريب، وهذه دلالة نصّ {**غدوت من أهلك**}. ومن المعلوم أنّ بيت النبي صلى الله عليه وسلم كان بجوار مسجده، وهو الآن تحت القبة الخضراء.

ذكر الطبريُّ رأيين في جملة (غدوت): الرأي الأول أنّ الغدوّ على سبيل المجاز، أي: المشاورة التي كانت صباح يوم الجمعة، في شأن الخروج إلى العدوّ عند أُحُد، أو البقاء في المدينة، وليسَ ثَمّ خروج، ولا توزيع للجند في أرض المعركة[4]، والرأي الآخر: وهو حمل الغدوّ على الحقيقة، ولكن ليس في يوم الجمعة الذي خرج فيه النبيّ صلى الله عليه

[1] انظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جعفر. *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تحقيق: عبد الله بن محسن. ط1. ج (الرياض، دار هجر. 1422هـ-2001م)

[2] انظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جعفر. *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تحقيق: عبد الله بن محسن. ط1. ج8 (الرياض، دار هجر. 1422هـ-2001م)، ص345.

[3] سيأتي تفصيل الحديث عنه عند الكلام على غزوة الخندق.

[4] انظر: الطبري، *جامع البيان*، ج: 6، ص:11-12؛ البغوي، الحسين بن مسعود. *معالم التنزيل في تفسير القرآن*. تحقيق: محمد عبد الله وعثمان جمعة وسليمان مسلم. ط4. ج:1، (الرياض: دار طيبة. 1417هـ-1997م)، ص500.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

وسلم من بيت عائشة رضي الله عنها[5]، ولكن في صباح يوم السبت، حيث فاجأ النبي صلى الله عليه وسلّم جيش العدوّ بسيطرته على المناطق الاستراتيجيّة في أرض المعركة[6]، وأيّد هذا ابن عطيّة بتوجيه جملة (تبوّأ)، قال:" وتُبَوِّئُ معناه: تُعَيّن لهم مقاعد يَتَمَكّنون فيها ويثبتون، تقول: تبوأت مكان كذا، إذا حللته حلولا متمكنا تثبت فيه.. وقوله تعالى: {**مَقاعِدَ**} جمع مقعد وهو مكان القعود، وهذا بمنزلة قولك مواقف، ولكنّ لفظة القعود أدلُّ على الثبوت، ولا سِيَّما أن الرماة إنما كانوا قعودا، وكذلك كانت صفوف المسلمين أولاً، والمبارزة والسرعان يجولون"[7]، ويقول الشوكاني: "فَالْمَقَاعِدُ هُنَا هِيَ الْمَوَاقِعُ لِلْجَمَاعَاتِ مِنَ الْجَيْشِ، وَهِيَ التَّعْبِئَةُ حَسَبَ ظُرُوفِ الْمَوْقِعَةِ، كَمَا فَعَلَ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي وَضْعِ الرُّمَاةِ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ حِمَايَةً لِظُهُورِهِمْ مِنَ الْتِفَافِ الْعَدُوِّ بِهِمْ؛ لِطَبِيعَةِ الْمَكَانِ"[8].

وبهذا يمكن تلخيص الأحداث بما يلي:

1: الرواية تقول: إنّه صلى الله عليه وسلّم غدا إلى المكان الذي جرت فيه الغزوة سيرًا على الأقدام[9].

2: أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم وزّع الجند، وكان مركز الرماة على جبل عينين، وهو تلة صغيرة تقع بين المدينة وجبل أحد على بعد (1كم) من الجبل، وهؤلاء هم أصحاب المقاعد، وعليهم مسؤوليّة حماية ظهر المسلمين من سلاح الخيّالة، وكانوا قرابة مائتي فارس، بقيادة خالد بن الوليد.

---

[5] انظر: البغوي، *معالم التنزيل*، ج: 1، ص499.

[6] انظر: الطبري، *جامع البيان*، ج: 6، ص: 5-11؛ البغوي، *معالم التنزيل*، 500/1.

[7] ابن عطيه، عبد الحق بن غالب. *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. ط1. ج: 1 (بيروت: دار الكتب العلمية. 1422هـ)، ص501- 502.

[8] الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار. *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن*. ط1. ج: 8 (بيروت: دار الفكر. 1415هـ-1995م)، ص: 106-107.

[9] ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد التميمي. *تفسير القرآن العظيم*. تحقيق: أسعد محمد الطيب. ط3. ج:3 (السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز. 1419هـ)، ص: 748.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

3: أنّ الرماة هم الجنود الوحيدون الذين يقاتلون وهم قعود، وهذا الشيء لم يكن في غزوتي بدر والأحزاب.

وبهذا يكون البحث قد وصل إلى أنّ " المقاعد للقتال" هي التي كانت على تلّ الرماة، وذلك بدلالة المكان، المأخوذ من دلالة كلمة (مقعد) في سياقها.

والمنظر التالي لتلّ الرماة يصوّر لنا قدرة الرماة على السيطرة على الساحة من كلّ الجوانب، حيث أُخذت الصورة من الجهة الجنوبية – جهة المدينة المنوّرة، ويظهر في شمال التلّة عن اليمين والشمال الناس، وهذا ما لا يخفى على مَن يصعد إلى تلك التلّة.

ثانيًا: أثر معرفة الموقع الجغرافي وتضاريسه في الترجيح بين أقوال المفسرين قوله تعالى: {**إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِيٓ أُخْرَىٰكُمْ** فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ} [سورة آل عمران 3: 153]

اختلف المفسرون في جملة (**إذْ تصعدون**) في هذه الآية، وهذا الاختلاف لا يُحسم إلا من خلال معرفة تفاصيل الموقع الجغرافي الخاصّ بها، وذلك بالنظر إلى ارتفاع منطقة الجبل عن محيطها، ثمّ النظر في الدلالة اللغوية الدقيقة لمعنى: (أصعد) و (صعد)؛ لأنّ فعل (تصعدون) مأخوذ من (أصعد) لا من (صعد).

بادئ الأمر، نرى أنّ الآية تُصَوّر ما جرى للمسلمين حين أُشيع أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل، وذلك بعد أن انقلبت أحداث المعركة بسبب مخالفة الرماة، بنزولهم عن تلّة عينين، فاختلط جيش المسلمين بجيش

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

المشركين، فقُتل بعضُ المسلمين بأيدي المسلمين[10]، وفرّ بعضهم من أرض المعركة، إلى المدينة وإلى غيرها من الأماكن، ولم يثبت مع النبيّ صلى الله عليه وسلم إلا سبعة عشر رجلاً، فانحاز بهم إلى جبل أحد.

من هنا ينبغي معرفة معنى (تصعدون) بما يتوافق مع حقيقة المكان الذي لجأ إليه الفارّون، ومعرفة المكان الذي انحاز إليه النبيّ عليه الصلاة والسلام بمن معه، ومنه انطلق الصوت الشريف: "إليّ عباد الله إليّ عباد الله"[11].

قبل التعريج على أقوال المفسّرين أنقل خلاصة القول في {**إذ تصعدون**} من خلال الصور التالية:

1: : صورة المدينة المنوّرة من أعلى جبل أحد، ويظهر من خلالها الفرق في ارتفاع الأرض ما بين المدينة ومنطقة الجبل، فيظهر بالعين المجرّدة أنّ منطقة جبل أحد مرتفعة عن مستوى ارتفاع المدينة المنوّرة، وهذا الأمر تصدّقه الأرقام، حيث نجد أنّ ارتفاع المدينة المنورة 625م عن مستوى سطح البحر[12]، و"جبل أحد أكثر من 1000م، وأقصى ارتفاع عن سطح الأرض 300م"[13].

[10] البخاري، محمد بن إسماعيل، *صحيح البخاري*. ط1. كتاب الديات، باب إذا مات في الزحام أو قُتل (بيروت: دار طوق النجاة. 1422هـ)، ص: 7، رقم الحديث 6890.

[11] الكرماني، محمد بن يوسف. *الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري*. ط2. ج: 13 (بيروت: دار إحياء التراث العربي. 1401هـ-1981م)، ص: 38؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي. *السيرة النبوية*. تحقيق: مصطفى عبد الواحد. د.ط. ج: 3 (بيروت: دار المعرفة، 1395هـ-1976م)، ص: 44.

[12] مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. *المدينة المنورة تاريخ ومعالم*. ط2. (المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. 1440هـ-2018م)، ص: 12.

[13] عبد الغني، محمد إلياس. *تاريخ المدينة المنورة المصور*، ط1، (المدينة المنورة: مطابع الرشيد. 1425هـ-2003م)، ص: 86.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

2: صورة لساحة المعركة، والتي يظهر فيها مكان جريان الماء في وادي قناة في فصل الشتاء، حيث تبيّن من التاريخ الشمسي أنّ غزوة أُحد كانت في 22 /آذار/625م،[14] ومن المتوقّع وجود الماء في ذلك الوقت، بدليل أنّ الصحابة غسلوا الدم عن وجه النبيّ صلى الله عليه وسلّم من ماء المهراس، وحتى لو لم يكن، فهذا يؤكّد أنّ هذه المنطقة منخفضة عن منطقة الجبل، ولسهولتها سيكون الفرار إليها أرجح من الفرار إلى جهة الجبل، فيكون (**الإصعاد**) بمعنى: النزول إلى أسفل، كما سيأتي تفصيله بعد قليل.

و كما يظهر في الرسم التقريبي لساحة المعركة – هذه الصورة موجودة على النت، وفي داخلها تفاصيل المصدر– فإنّ ظهر المسلمين كان إلى الجبل، وهذه الشُّعب الثلاثة للجبل كان في أسفلها محلّ عُدّة الجيش، وكلّ منها يأخذ شكل رقم ثمانية، بحيث يكون واسعًا من الجهة الجنوبية، وكلّما دخل الإنسان باتجاه الجبل أخذ يضيق، وبدأت الأرض ترتفع شيئًا فشيئًا إلى أن ينتهي الشعب بشقٍّ أشبه ما يكون بالغار، إلا أنه ليس ذا عمقٍ، وهو في مرتفع من الجبل يوصل إليه بطريق متعرّجة، تزيد على المائة وخمسين مترًا.

3: صورة المكان الذي انحاز إليه النبيّ صلى الله عليه وسلّم حين انقلبت الموازين، ونستطيع من خلاله فهمَ قوله تعالى: { **والرسول يدعوكم في أخراكم**}، وفي الصورة التالية تقريبٌ لذلك الموقع:

يظهر في الصورة طبيعة الأرض، والمكان الذي صلى فيه النبيّ صلى الله عليه وسلّم بأصحابه جالسًا من شدة التعب، وبعده بحوالي ثلاثين مترًا: شقّ المهراس، ويظهر بشكل أوضح في الصورة الثانية، ويمكن تصوّر صعوبة تضاريس المنطقة من خلال الصورتين، فإذا أراد أحدٌ الدخول إليها – أعني وقت المعركة– فإنّه يحتاج إلى حماية، مع

[14] من الموقع الذي يقوم بتحويل التاريخ الهجري إلى ميلادي، والعكس، . https://hijridates.com

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

الجهد الشديد، وهو ما يُسْتَبعد من الفارّ من المعركة؛ لأنّه يريد أن ينجو بنفسه في أقصر وقت وأقلّ جهد، وهذا ما ناسب أن يكون معنى (**الإصعاد**): الفرار إلى جهة الأسفل، وليس الفرار إلى جهة الأعلى.

من خلال هذه المعطيات، يمكن إجراء المقارنة بين آراء المفسرين، والترجيح أو الجمع بينها إن أمكن، حيث انحصرت أقوالهم في قوله تعالى: { **إذ تصعدون**} في ثلاثة أقوال:

الأول: قصر معناها على الصعود إلى جبل أحد[15].

الثاني: قصر المعنى على الفرار إلى جهة السهول، أو باتجاه المدينة[16].

الثالث: جمع بين القولين، بأنّ بعض الجنود انحاز إلى الجبل، وبعضهم فرّ باتجاه السهل[17].

[15] هذا الوجه الثالث عند ابن أبي حاتم، *تفسير ابن أبي حاتم*، ج: 3، ص: 790، ورواية عن ابن عباس في تفسير الماوردي، (الماوردي، علي بن محمد. *النكت والعيون*. ط1. ج: 1 (بيروت: دار الكتب العلمية. 2008م)، ص: 429)، وإنّما ذكره المفسرون نقلاً عن بعض الرواة، ولم يقتصروا عليه.

[16] ابن عاشور، محمد الطاهر التونسي. *التحرير والتنوير*. ط1. ج: 4 (تونس: الدار التونسية للنشر. 1984م)، ص:131؛ أبو بكر الجزائري، جابر بن موسى. *أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. ط5. ج: 1 (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم. 1424هـ-2003م)، ص: 394؛ الشعراوي، محمد متولي. *تفسير الشعراوي-الخواطر*. د.ط. ج: 3 (القاهرة: مطابع أخبار اليوم. 1997م)، ص: 1821.

[17] البغوي، *معالم التنزيل*، ج: 1، ص: 523، والقرطبي جمعهما بقوله: فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صُعُودُهُمْ فِي الْجَبَلِ بَعْدَ إِصْعَادِهِمْ فِي الْوَادِي، فَيَصِحُّ الْمَعْنَى عَلَى قِرَاءَةِ" تُصْعِدُونَ" وَ" تَصْعَدُونَ". قَالَ قَتَادَةُ وَالرَّبِيعُ: أَصْعَدُوا يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْوَادِي. وَقِرَاءَةُ أُبَيٍّ" إِذْ تُصْعِدُونَ فِي الْوَادِي". قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَعِدُوا فِي أُحُدٍ فِرَارًا. فَكِلْتَا الْقِرَاءَتَيْنِ صَوَابٌ، كَانَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُنْهَزِمِينَ مُصْعَدٌ وَصَاعِدٌ.(القرطبي، محمد بن أحمد. *الجامع لأحكام القرآن*. تحقيق: أحمد البردوني ,إبراهيم أطفيش. ط2. ج: 4 (القاهرة: دار الكتب المصرية. 1384هـ-1964م)، ص: 239، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. *تفسير القرآن العظيم*. تحقيق: محمد حسين شمس الدين. ط1. ج: 2 (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ)، ص: 137).

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

ولذلك، ظهرت الحاجة إلى معرفة الدلالة اللغويّة، ومطابقتها مع الموقع الجغرافي؛ للتفريق بين معنى (الإصعاد) و (الصعود)؛ لأنّ مصدر (إفعال) [18] له دلالة مغايرة عن مصدر (فُعول) [19]، ثمّ النظر في السياق.

1: خلاصة القول في (الإصعاد) أنّه للذهاب والمضيّ والانحدار[20]، وهذا يتأتّى في السهل الممتدّ، أو النزول إلى أسفل[21]، بينما خلاصة معنى (الصعود): الارتقاء إلى أعلى[22]، وهو يحمل معنى الصعوبة والمشقّة، وهذه يُدركها مَن يصعدُ إلى المكان الذي عُولج فيه النبيّ صلى الله عليه وسلّم عند المهراس[23]، والنظر إلى الموقع الذي علا فيه بعض المشركين للفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم[24]، لذلك رجح الطبري هذا القول، وكأنّه يصوّر المشهد، حين قال: " قال أبو جعفر: وقد ذكرنا أن أولى القراءتين بالصواب، قراءة من قرأ: "**إذ تُصعِدون**"، بضم"التاء" وكسر"العين"، بمعنى: السبق والهرب في مستوى الأرض، أو في المهابط، لإجماع الحجة على أن ذلك هو القراءة

---

[18] ذكر النمّاس أن الهمزة في وزن (أفعل) تعني الدخول، (قوله تعالى: {**إذ تُصعدون ولا تلوون**}: الهمزة في أصعد للدخول، أي دخلتم في الصعيد، وذهبتم فيه، كما تقول: أصبح زيد، إذا دخل في الصباح، فالمعنى: إذ تذهبون في الأرض ". النماس، مصطفى أحمد. *صيغه أفعل بين النحويين واللغويين واستعمالاتها في العربية*، د.ط. (المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية. 2021م)، ص: 232.

[19] قال في وزن مصدر (فَعِل) بفتح الباء وكسر العين: إذا (كان علاجًا ووصفه على "فاعل"، فقياسه: الفُعول، بضم الفاء، كأزف الوقت أُزوفا، وقدِم من السفر قدومًا، وصعِد في السلّم والدرج صُعودًا) الحملاوي، أحمد بن محمد. *شذا العرف في فنّ الصرف*. تحقيق: نصر الله عبد الرحمن. ط1. (الرياض: مكتبه الرشد. 1431هـ-2010م)، ص: 57.

[20] الأخفش، أبو الحسن المجاشعي الأوسط. *معاني القرآن*. تحقيق: هدى محمود قراعة. ط1. ج: 1 (القاهرة: مكتبة الخانجي. 1411هـ-1990م)، ص: 236.

[21] وقد نقل الطبري مع هذا القول قراءة شاذّة منسوبة إلى أُبي بن كعب بلفظ: إذ تصعدون في الوادي"، الطبري، *جامع البيان*، ج: 7، ص: 300.

[22] الأخفش. *معاني القرآن*. ج: 1، ص: 236، وذكر الطبريّ بعض الروايات في ذلك، مع القراءة المنسوبة إلى الحسن البصري، (تَصْعَدون) بفتح التاء والعين، الطبري، *جامع البيان*، ج7، ص: 301.

[23] ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار. *سيرة ابن إسحاق*. تحقيق: سهيل زكار. ط1. (بيروت: دار الفكر. 1398هـ-1978م)، ص: 331.

[24] الواقدي، محمد بن عمر بن واقد. *المغازي*. تحقيق: مارسدن جونس. ط3. ج: 1 (بيروت: دار الأعلمي. 1409هـ-1989م)، ص: 244.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

الصحيحة. ففي إجماعهم على ذلك الدليلُ الواضح على أنّ أولى التأويلين بالآية، تأويل من قال: اصّعّدوا في الوادي ومضوْا فيه، دون قول من قال: صعدوا على الجبل"[25].

2: **خلاصة الجمع بين المعنيين:** المتدبّر لأحداث الغزوة يصل إلى نتيجة: أنّ الجمع بينهما من حيث الدلالة الرأسيّة – على مستوى المفردة- ممكن، إلا أنّ الدلالة الأفقيّة – على مستوى السياق- تُبعد ذلك، فالذين صعدوا باتجاه الجبل لم يكن حالهم ما ذُكر في الآية: {**ولا تلوون على أحد**}، بل كانوا برفقة النبيّ عليه السلام، يفدونه بأرواحهم، وكان عمر رضي الله عنه يتنقّل في منحدرات الجبل يتوعّد كلّ مَن يقول: محمد قُتل، بِضَرْب عنقه[26].

بقي إذًا: أن يكون الإصعاد غير الصعود، وهو الفرار إمّا في المنطقة السهليّة، أو باتجاه المدينة، وهذا ما تخدمه جملة الحال: {**ولا تلوون على أحد**}؛ لأنّ المنطقة السهليّة تعطي الفارّ سعة وسرعة في الانطلاق، إضافة إلى أنّه من شدّة الرعب لا يتمكّن من الوقوف لينظر خلفه أو حتّى تحت قدميه، فيعطف على جريح، أو يُنَحّي صريعًا، كما أنّ الذي يسير في الأرض المنحدرة يكون أسرع، ويتوقّع النجاة بأقلّ الجهد، على عكس الذي يصعد إلى أعلى، ويؤيّده قوله تعالى: {**إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ**} [سورة آل عمران 3: 155]، حيث ذكر المفسرون في تأويل الآية: أنّها نزلت في أناس بأعيانهم، وبعضهم جعلها عامّة فيمن فرّ منهم خشية أن يقتل، قال مكي: " وقال السدي: عنى بذلك من دخل المدينة منهزماً خاصة دون أن يصعد الجبل. وقيل: " نزلت في رجال لأعيانهم فروا، منهم: عثمان

[25] الطبري، جامع البيان، ج: 7، ص: 301.

[26] المخَلّص، محمد بن عبد الرحمن. *المخلصيات*. تحقيق: نبيل بن سعد الدين جرار. ط1. ج: 2 (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. 1429هـ-2008م)، ص: 244، وانظر: الطبري، جامع البيا، ج: 4، ص: 144؛ المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام. *كنز العمال*. ط5. ج: 2 (بيروت: مؤسسه الرسالة. 1401هـ-1981م)، ص: 376، رقم الحديث4291.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

بن عفان وغيره، فروا وأقاموا على فرارهم ثلاثاً، ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم: لقد ذهبتم في أرض عريضة، فأعلمنا الله عز وجل أنه عفا عنهم "[27]

وهذا ما يتوافق مع الروايات التي نُقِلت في شأنِ الذين وصلت فلولهم إلى المدينة، أو الذين فرّوا وتحصّنوا بجبل يقال له "الجعلب" في أطراف المدينة، ولم يعودوا إليها إلا بعد ثلاثة أيام[28].

وما يزيد هذا الترجيح قوّة هو الجزء الآخر من جغرافية المنطقة، والذي يُفهم من قوله تعالى: { **والرسول يدعوكم في أخراكم**}، فعند مراجعة الموقع الذي انحاز إليه النبيّ صلى الله عليه وسلم بمن معه من الجنود نعرف: أنّه لو كان صعود الفارّين باتجاه الجبل، لَمَا خفي عليهم أمر النبيّ صلى الله عليه وسلّم، كون الذي يكون في الأعلى في تلك المنطقة يستطيع أن يكشف كلّ ما هو تحته، ولما كانت هناك حاجة إلى دعوة النبيّ صلى الله عليه وسلّم : "هلمّوا إليّ"؛ فرؤية شخصه الكريم ستُنْسِيهم كلّ ما ألمّ بهم، وهذا ما سطّرته أحداث الغزوة.

وبناء على ما تقدّم تظهر أهميّة معرفة طوبوغرافيّة الموقع الجغرافي في الكشف عن مرادِ الله تعالى، وتقديم رأي على آخر، بحيث لا يعود مقبولاً في هذا السياق أنّ معنى (أصعد) و (صعد) واحد، بل لكلٍّ منهما معناه الحقيق به، وإن اشتركا في الجذر الثلاثيّ (صعد).

المبحث الثاني: أثر التفسير الجغرافي في الترجيح بين أقوال المفسرين في غزوة الخندق

[27] مكي، مكي بن أبي طالب. *الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه*. تحقيق: عدد من المؤلفين. ط1. ج: 2 (الشارقة: مجموعه بحوث الكتاب والسنه. 1429هـ-2008م)، ص: 1152.

[28] انظر: الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. *درج الدرر في تفسير الآي والسور*. تحقيق: عدد من المحققين. ط1. ج: 2 (عمان: دار الفكر. 1430هـ-2009م)، ص: 543؛ ابن عطية، *المحرر الوجيز*، ج: 1، ص: 529.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

وقع أكثر من اختلاف بين المفسرين وأصحاب المغازي والسير في أمورٍ كثيرة تخصّ غزوة الخندق، ومن تلك الاختلافات: الاختلاف في العدوّ الذي جاء من فوق المسلمين، والعدوّ الذي جاء من أسفل منهم، وقد وقفت على جملة من أقوال المفسرين، لكنّي لم أقف على قولٍ قصد صاحبه إلى تحرير المسألة، ولذلك أجلتُ النظر، وجدْولْتُ الأقوال؛ من أجل تقريب صورة الخلاف، والوصول إلى نتيجة تقطع الخلاف.

وقبل البدء: أذكر **خلاصة عن غزوة الأحزاب**[29]

بدأت غزوة الأحزاب يوم الاثنين: الخامس عشر من شوال من السنة الخامسة للهجرة، الموافق التاسع من آذار سنة (627م)، [30]واستمرّ حصار الأحزاب للمدينة المنورة قرابة شهر ، ويظهر من سجلّ الأحداث أنّ الشتاء قد نزل في تلك الفترة، حتى سال وادي بطحان[31]، وتوضّأ النبيّ صلى الله عليه وسلم من مائه[32]، وكانت النتيجة أنْ تولّى الله تعالى بنفسه هزيمة الأحزاب، فأرسل الله عليهم ريحًا شديدة البرودة، وجنودًا لا يرونها، بعد دعاء النبيّ صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام متواصلة، فحصل وعد الله تعالى بالنصر ما بين الظهر والعصر، من يوم الأربعاء: 23/ ذي القعدة، الموافق 16/نيسان، وهو ذات اليوم الذي بدأ فيه حصار بني قريظة، الذين صاروا جزءًا من جندِ العدوّ، وانتهى أمرهم بعد الحصار الشديد استمرّ خمسة وعشرين يومًا، قذف الله على إثره الرعب في قلوبهم، كونهم

[29] ا نظر: التونسي، محمد ثناء الله المظهري. *التفسير المظهري*. ط1. ج: 7 (الباكستان: مكتبة الرشدية. 1412ه)، ص: 288-307. فقد جمع كلّ ما يتعلّق بالغزوة.

[30] اعتمدت على هذا الموقع في التحويل :https://hijridates.com تاريخ الدخول: 2023/8/13م.

[31] ذكر الدوعان: أنّ الأمطار في المدينة في فصل الربيع، وتتركز في شهري مارس وأبريل، تستحوذ على 77% من مجمل التساقط في هذا الفصل، ثمّ قال: أما فصل الشتاء (والذي حدثت فيه غزوة الأحزاب)، فيمثله شهر يناير (حيث يسقط فيه حوالي 63% من مجمل التساقط في هذا الفصل.(الدوعان، محمود بن إبراهيم (2015م)، الخصائص الطبيعية للمدينة المنورة وأثرها على أحداث غزوة الأحزاب، *مجلة جامعة املك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية*، م23، ص54)، وهذا مخالف لما وصلت إليه من أنّ غزوة الأحزاب بدأت في شهر آذار، والذي يعني أنها كانت في شهر الربيع.

[32] البخاري، *صحيح البخاري*، كتاب مواقيت الصلاة، باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت، ج: 1، ص: 122، رقم الحديث 596.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

قد أعدّوا أنفسهم ليتحمّلوا حصارًا يزيد على السنة، فوقع فيهم حكم الله تعالى يوم الأحد 18 ذي الحجة، الموافق 10 أيار 627م، وقد جاءت الآيات للتحدّث عن أحزاب العرب واليهود معًا، حيث أرادوها حرَب استئصالٍ للمسلمين، وأرادها الله تعالى حرب أعصابٍ.

وعند تدبّر آيات سورة الأحزاب الخاصّة بالغزوة، يظهر لنا ثلاثة مواقع جغرافية، وهي: موقع بني قريظة، ومركزُ جيوش الأحزاب، وقد جمعها الله تعالى بقوله: **{إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ}** [سورة الأحزاب33: 10]، وموقع تمركز المسلمين قرب جبل سلع، والذي يقع في الشمال الغربيّ من المسجد النبويّ على بعد (1كم) تقريبًا.

وللوقوف على أثر التفسير الجغرافي لهذا المكان في الترجيح بين أقوال المفسّرين، عرّجت على الصور الحيّة للمواقع، لأبنيَ من خلالها تصوّرًا لجغرافيّة أرض المعركة أيّام نزول الآيات، حتى ينتج عنها فهم دقيق لهذين الموقعين، ويُردَّ الخلاف بين المفسرين إليه، أو تُردَّ بعض الأقوال التي لا تتناسب مع ذلك، دون تردّد، وسيكون البحث من خلال النقاط التالية:

أولاً: ميلان الأرض؛ لكي نعرف المراد بالفوق والأسفل.

عند معاينة موقع الغزوة في هذه الأيّام لا نجد للخندق عينٌ ولا أثر، وذلك بسبب شبكة الطرق، وزحف العمران، والذي تغيّرت لأجله معظم التضاريس، فلو أراد أحدٌ تصوّر التضاريس التي كانت تحيط بجبل سَلْع، أو رؤية الحرّتين – على الصورة التي كانتا عليها، أو إدراك ممرّ وادي قناة، أو مجمع الأسيال، أو غيرها من المواقع التي ذُكرت في الغزوة، لما قدر على ذلك كلّه، وبالصورة التي تُفهمه مجريات الأحداث.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

ولو أراد الباحث كذلك أن يتصوّر المزارع، وبساتين النخل، وآبار المياه، ومسارات الطرق، وبناء المساكن، بالصورة التي كانت عليها، لما قدر على ذلك إلا بترك الخيال يرسم صورةً بالقياس على بقايا بعض الآثار، كبقايا بيوت بني النضير، وبقايا آبار الصحابة ومزارعهم [33]– ولا أظنّ أنّ يدَ الدهر قد أبقتها على حالها، فالزمن له دوره، والذين تولّوا رعايتها أو العبث بها لا شكّ أنهم قد غيّروا فيها، وبدّلوا من معالمها– وهذا لا يعطي حُكْمًا كلّيًّا للقضيّة قيد البحث– لذلك لا يبقى إلا الاستفادة من الجزء المتبقّي، ففيه الكفاية لتقديم رأي على رأي، أو قبول رأيٍ وردّ آخر ، وهو ما يسعى هذا الجهد لتحقيقه.

ولأجل ذلك اجتهدت في أن أسير على المنهجية التالية:

أ: النظر إلى العدوّ الذين سمّاهم الله تعالى { الأحزاب}.

يظهر أنّ هذا العدوّ مكوّنٌ من عدوٍّ بعيد، تمركز في جهة الشرق والشمال الشرقيّ من المدينة، قرب جبل أحد، وهم أهل نجد، من غطفان ومن معهم، والذين جاءوا من الجنوب الغربيّ منها، وهم: قريش وأوباش العرب، وقد استقرّوا قريبًا من مجمع الأسيال، وأمّا العدوّ القريب، وهم بنو قريظة– بعد نقضهم المعاهدة التي تلزمهم الدفاع عن المدينة إذا داهمها عدوّ خارجيّ– فقد كانوا في موطنهم جنوب شرقيّ المدينة.

[33] انظر: عبد الغني، *تاريخ المدينة المنورة المصوّر*، ص48، 52، 64، 72، 74، 104، 118، 132؛ مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، *المدينة المنورة تاريخ ومعالم*، ص116، 138-144، 146-148.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

ب: النظر إلى جغرافيّة المنطقة من الجهات الأربعة: عند إنعام النظر في الصورة المتقدّمة نجد أنّ المدينة محصورة بين ثلاث حرّات: حرة واقم (الحرّة الشرقة)، وحرة الوبرة (الحرّة الغربية)، والحرة الجنوبية، وهذه الحرار يصعب على الخيّالة والرجّالة الدخول من خلالها، فمعظمها صخور بازلتية، وفيها شقوق ونتوءات، وأيضًا تضاريسها صعبة، وحتى الآن يمكن رؤية بعضها، وشكل الصخور البركانية وشقوقها، ويوجد على اليوتيوب مشاهد حية منها، وسأرفق بعد قليلٍ صورًا يظهر فيها بعض ما تبقّى منها، مع تعليق بسيط على الصورة.

** **الحرة الشرقية**: تنقسم الحرة الشرقية إلى خمسة مناطق: تبدأ من الجنوب على النحو التالي: 1: منازل بني النضير شرق قباء بحوالي 1كم. ومنها يمرّ وادي مذينيب، 2: شمالها **منازل بني قريظة**، ومن حرّاتها تتجمّع مياه وادي مهزور، ويظهر من الصورة : أنّ هذه المنطقة كانت الخاصرة الضعيفة للمدينة، وكان الاعتماد على أهلها في حراسة المدينة من جهتهم، بحكم المعاهدة الموقّعة بين الطرفين، فهم الأقدر على ذلك، ولديهم من السلاح لردع المعتدي ومجاولته ومصاولته ما يكفي لأن يأتي إليهم مَدد المسلمين، إن احتاجوا لذلك، مهما طالت المعركة أو امتدّ الحصار؛ لأنها تبعد عن المدينة حوالي (3كم) فقط. 3: شمالهم منازل بني ظفر، 4: شمالهم الشرقي منازل بني عبد الأشهل وفيها حصن واقم الذي تُسمّى الحرّة باسمه، 5: شمالهم من جهة الغرب منازل بني حارثة[34]، والتي منها بدأ حفر الخندق.

[34] وهؤلاء من حيث الظاهر أقرب الناس إلى الأحزاب، ومن حيث التحصين: أحصن المناطق لوجود الحرّة من خلفهم، والخندق من أمامهم، ولهذا أكذب الله تعالى الذي قالوا منهم: {إنّ بيوتنا عورة} بقوله: { وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارًا}.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

** **الحرة الغربية:** تبدأ من الشمال الشرقي وفيها منازل بني سلمة، وبقربها مسجد القبلتين، وإلى الجنوب منها في الجهة الغربية: قصر عروة بن الزبير وبئره ومزارعه، وإلى الجنوب الغربي منها على يمين النازل إلى قباء بالقرب من مسجد الجمعة قلعة قباء وبساتينها، وفي نهايتها موقع منازل بني قينقاع، ثم تنتهي عند قربان، قرب مسجد قباء.

وكما هو ظاهر من الصورة، فإنّ الطبقة التي تلي الطبقة البركانية لا يكون فيها آثار للحمم، كونها تصهر الصخور التي على السطح.

** **الحرّة الجنوبية،** وهي القريبة من جبل عَير جنوب المدينة، وتنتهي في الشرق قريبًا من منازل بني قريظة، وأطرافها مليئة بالمزارع، وأكثرها محاطٌ بسياج أو حائط من طين، وفيها آبار، وبعض البيوت الخاصّة، والتي يمكن رؤية الصورة المصغرة عنها في هذه الأيام، لذلك كان من الصعب اختراقها بجيش منظّم سواء بالمشاة أو الخيّالة، ، وهذا ما سنراه في الصورة التالية:

** **منازل بني قريظة** : وهي التي يمرّ منها وادي مهزور، ويجتمع مع وادي مذينيب، ويتكوّن منهما وادي بطحان، ثم يلتقي بوادي زانوناء، والذي يخترق المدينة، متجهًا إلى الغرب من جبل سلع، وكلّ هذا يدلّ على أنّ منطقة المدينة أخفض من منطقة بني قريظة.

مما تقدّم يتبيّن: أنّ منطقة (فوق) بمعنى: (أعلى) هي الجهة الشرقية والجنوبيّة، و(أسفل) بمعنى (أخفض) هي: الجهة الغربية، من أقصى شمالها الغربيّ، حتى أقصى جنوبها الغربيّ.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

** **الجهة الشمالية:** هذه الجهة كانت بمثابة البوّابة التي يصعب سدّها، لأنّها مكشوفة، ولا يوجد فيها من المعوّقات ما يوجد في الجهات الثلاثة السابقة، ولذلك استطاع أبو سفيان أن يدخل إلى تلك المنطقة في غزوة أحد بثلاثة آلاف جنديّ بما معهم من عدّة وعتاد، وما شعر بهم المسلمون إلا وقد حطّوا رحالهم يوم الأربعاء، وما خلص إلى تلك المنطقة النبيّ صلى الله عليه وسلّم بمن معه إلا بالدخول زرافات وفرادى من بين المزارع والشعاب الخفيّة ليلة السبت، وهو ما نطقت به كتب السيرة حين تحدّثت عن غزوة أحد، وقد تقدّمت الإشارة إلى ذلك فيما سبق، وقد كانت هذه الجهة أخطر جهة بالنسبة لمعسكر المسلمين، وبالأخصّ حين عرفوا عدد العدوّ، وقبل غدر بني قريظة، فاطمأنّ المسلمون على مدينتهم بحفر الخندق، وهم يرون العدوّ يصول ويجول في جنباته، ولا يقدر على اقتحامه، إلا من نفرٍ قليل، كان مصيره القتل، أو النكوص على الأعقاب.

ثالثًا: النظر في جغرافية المنطقة على وفق الاتجاهات الجغرافية في القرآن الكريم:

قام الباحث عبد الله حسين القاضي بالتأصيل للاتجاهات الجغرافية في القرآن الكريم، وتطبيقها ميدانيًّا على أحداث ورد ذكرها في القرآن والسيرة النبوية، وبنى دراسة الاتجاه الجغرافي في القرآن على إدارة الخارطة التي نعرفها (90درجة) باتجاه عقارب الساعة، وبناءً على ذلك يكون الشرق الجغرافي بدل جهة الشمال من الخارطة، والغرب الجغرافي بدل جهة الجنوب، والشمال الجغرافي بدل جهة الغرب، والجنوب الجغرافي بدل جهة الشرق، كما في الصورتين التاليتين[35]:

[35] القاضي، عبد الله حسين (1434هـ)، مفهوم الاتجاهات الجغرافية في القرآن الكريم: تطبيقات ميدانية لأحداث ورد ذكرها في القرآن الكريم والسيرة النبوية. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز، علوم تصاميم البيئة*، ج7. ع2. ص: 75.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

وبالتطبيق ظهر أنّ كلمة " فوق" التي تشير إلى اتجاه الشرق الجغرافي لم ترد إلا في آية الأحزاب قيد البحث، وكلمة (أسفل) بالمدلول الجغرافي، تشير إلى اتجاه "الغرب الجغرافي" في موضعين في القرآن الكريم، – آية الأنفال: {**والركب أسفل منكم**} [الأنفال: 42]، وآية الأحزاب قيد البحث، وعند التطبيق على آية الأحزاب تطابق ذلك، كما في الصورة[36]:

وهناك معلومة أخرى ذكرها القاضي، وهي: أنّ الغرب الجغرافي أخفض من الشرق الجغرافي، وظهر هذا في مخططين كروكيين: الأول لمنطقة الخندق، والآخر لمنطقة مسجد قباء مع منطقة المسجد النبوي، ويظهر ذلك في الصورتين التاليتين[37]:

والذي يمكن الإفادة منه هنا: أنّ كلّ المعطيات تفيد بأنّ الجهة التي فيها بنو قريظة هي الأعلى، والجهة التي فيها الأحزاب هي الجهة الأسفل.

وما يزيد من قناعتي بذلك هو قول الله تعالى: {**وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمۡ** }، وعادة يكون الإنزال من أعلى إلى أسفل، فقد كانت لهم الحصون التي تمنعهم من أذى الحصار،و لكنّ الله تعالى قذف في قلوبهم الرعب، ومكّن المسلمين منهم، وأورثهم أرضهم وديارهم وأموالهم، قال سبحانه: {**وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمۡ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ فَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ وَتَأۡسِرُونَ فَرِيقٗا ٢٦ وَأَوۡرَثَكُمۡ أَرۡضَهُمۡ وَدِيَٰرَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُمۡ**} [سورة الأحزاب 33: 26-27]

[36] القاضي، *مفهوم الاتجاهات الجغرافية*، ص: 80-81.

[37] القاضي، *مفهوم الاتجاهات الجغرافية*، الصورة الأولى ص79، والصورة الثانية ص81.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

وقد ظهر في الصورة التي مرّت بداية البحث: آثار حصونهم، وكيف أنّها من ذلك اليوم حتى الآن ما زالت صامدة، ونسأل الله تعالى ألا تخرج من أيدي المسلمين، أبدًا.

رابعًا: النظر في خلاف المفسّرين

عند النظر في خلاف المفسّرين في معنى الظرف المكاني: {**من فوقكم ومن أسفل منكم**} نجد ثلاثة آراء، وقلّما يقتصر أحدٌ منهم على رأي، أو يجزم به، وإنّما نرى عندهم: قيل.. وقيل.. وما شابه ذلك، ومَن اقتصر على أحد الأقوال فإنّما كان ذلك من أجل الاختصار، بدليل أنّه – الواحدي مثلاً– يذكر في أحد تفاسيره الأقوال المتعدّدة، ويقتصر على أحدها في تفسيره الآخر، كما يظهر في الجدول المرفق التالي:

المقصود بالذين جاءوا (مِن فوق)	**المقصود بالذين جاءوا (مِن أسفل)**
تفسير مجاهد[38] قول واحد: فوق أهل نجد	أبو سفيان وقريظة
تفسير يحيى بن سلام[39] قول واحد: فوق: أهل نجد ومن معهم من قبائل العرب+ معهم يهود بني قريظة	أبو سفيان ومن معه

[38] مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر. *تفسير مجاهد*. تحقيق: محمد عبد السلام. ط1 (مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة. 1410هـ-1989م)، ص: 548.

[39] ابن سلام، يحيى بن سلام. *تفسير يحيى بن سلام*. تحقيق: هند شلبي. ط1. ج: 2 (بيروت: دار الكتب العلمية. 1425هـ-2004م)، ص: 704.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

تفسير مقاتل بن سليمان[40] أهل غطفان ومن معهم (نجد)+ يهود بني قريظة	أبو سفيان ومن معه
تفسير ابن أبي حاتم[41] : أهل نجد	أبو سفيان مع قريظة
تفسير السمرقندي[42]: أهل نجد+ بنو قريظة	أبو سفيان
تفسير الثعلبي[43]: غطفان مع يهود قريظة	أبو سفيان ومن تبعه
تفسير مكي[44]: قول واحد، بنو قريظة	قريش وغطفان
تفسير البغوي[45]؛وعند ابن عاد[46]؛ والطبري[47]؛ والقنّوجي[48]: غطفان وهوازن وأهل نجد، ومعهم بنو النضير	أبو سفيان ويهود بني قريظة

[40] مقاتل، أبو الحسن مقاتل بن سليمان. *تفسير مقاتل*. تحقيق: عبد الله محمود. ط1. ج: 3 (بيروت، دار إحياء التراث. 1423هـ)، ص: 476.

[41] ابن أبي حاتم، *تفسير القرآن العظيم*. ج: 9، ص: 3118.

[42] السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد. *بحر العلوم*، ط1، ج: 3 (بيروت: دار الكتب العلمية. 1413هـ-1993م)، ص: 50.

[43] الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم. *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*. تحقيق: الإمام أبو محمد بن عاشور. ط1. ج: 21 (بيروت: دار إحياء التراث العربي. 1422هـ-2002م)، ص: 341.

[44] مكي، *الهداية إلى بلوغ النهاية*، ج: 9، ص: 5797.

[45] البغوي، *معالم التنزيل*، ج: 6، ص: 331.

[46] ابن عادل، سراج الدين عمر بن علي. *اللباب في علوم الكتاب*. تحقيق: الشيخ عادل أحمد والشيخ علي محمد. ط1. ج: 15 (بيروت: دار الفكر. 1419هـ-1998م)، ص: 512.

[47] الطبري، *جامع البيان*. ج: 20، ص: 218.

[48] القنوجي، محمد صديق خان بن حسن. *فتح البيان في مقاصد القرآن*. ط1. ج: 11 (بيروت: المكتبة العصرية. 1412هـ-1992م)، ص: 55.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

معاني القرآن وإعرابه للزجاج[49]، الواحدي في الوجيز[50]؛ ابن عادل[51]؛ السيوطي في الدر المنثور[52]؛ العليمي في تفسير فتح الرحمن[53]: هم قريظة	قريش وغطفان
تفسير الألوسي[54]: غطفان ومن معهم، وبنو قريظة، وبنو النضير قول ثاني: قريظة	قريش ومن معهم قريش وأسد وغطفان
تفسير الماوردي [55] : أهل نجد ومن معهم	أبو سفيان بن حرب على أهل مكة ، ويزيد بن جحش على قريش ، وجاء أبو الأعور السلمي ومعه حيي بن أخطب اليهودي في يهود بني قريظة مع عامر بن الطفيل من وجه الخندق»

[49] الزجاج، إبراهيم بن السري. *معاني القرآن وإعرابه*. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. ط1. ج: 4 (بيروت: عالم الكتب. 1408هـ-1988م)، ص: 218.

[50] الواحدي، علي بن أحمد بن محمد. *الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تحقيق: صفوان عدنان داوودي. ط1. (دمشق، بيروت: دار القلم، الدار الشامية. 1415هـ)، ص: 859.

[51] ابن عادل. *اللباب في علوم الكتاب*، ج: 15، ص: 512.

[52] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. *معترك الأقران*. ط1. ج: 6 (بيروت: دار الكتب العلمية. 1408هـ-1988م)، ص: 575.

[53] العليمي، مجير الدين بن محمد. *فتح الرحمن في تفسير القرآن*. تحقيق: نور الدين طالب. ط1. ج: 5 (الرياض: دار النوادر. 1430هـ-2009م)، ص: 345.

[54] الألوسي، محمود بن عبد الله. *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. ط1. ج: 11 (بيروت: دار الكتب العلمية. 1415هـ)، ص: 154.

[55] الماوردي. *النكت والعيون*. ج: 4، ص: 379.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

تفسير البسيط للواحدي[56]: قريظة وعليهم حيي بن أخطب، والنضير وعليهم مالك بن عوف، وغطفان وعليهم عيينة بن حصن ومعهم طليحة بن خويلد في بني أسد.(يعني أهل نجد) قول آخر: (186/18) أهل مكة	أبو سفيان في قريش ومن اتبعه أهل غطفان ومن معهم (أهل نجد)
تفسير السمرقندي[57]: المشركون: طلحة بن خويلد الأسدي. قول آخر: مالك بن عوف، وعيينة بن حصن الفزاري، (أهل نجد) ويهود بني قريظة	أبو الأعور السلمي أبو سفيان»
تفسير السمعاني[58]: (4/ 263): أَسد وغَطَفَان (أهل نجد) قول آخر: قُرَيْظَة	قُرَيْش وكنانة قُرَيْش وغَطَفَان (أهل نجد)
تفسير الماوردي[59] :ومثله: القنوجي[60]؛ حكمت بشير في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور[61]: عوف بن مالك في بني	أبو سفيان بن حرب على أهل مكة ، ويزيد بن جحش على قريش ، وجاء أبو الأعور السلمي ومعه حيي بن

[56] الواحدي، علي بن أحمد بن محمد. *التفسير البسيط*. تحقيق: عدد من المحققين. ط1. ج: 18 (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. 1430هـ)، ص: 185.

[57] السمرقندي، *بحر العلوم*، ج: 3، ص: 50.

[58] السمعاني، منصور بن محمد. *تفسير القرآن*. تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس. ط1. ج: 4 (الرياض: دار الوطن. 1418هـ-1997م)، ص: 263.

[59] الماوردي، *النكت والعيون*، ج: 4، ص: 379.

[60] القنوجي، *فتح البيان في مقاصد القرآن*، ج: 11، ص: 55.

[61] حكمت، حكمت بن بشير. *موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور*. ط1. ج: 4 (المدينة النبوية: دار المآثر. 1420هـ-1999م)، ص: 116.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

نضر ، وعيينة بن حصين في أهل نجد ، وطلحة بن خويلد الأسدي في بني أسد (أهل نجد)	أخطب اليهودي في يهود بني قريظة مع عامر بن الطفيل من وجه الخندق

ويمكن إجمال ما أطنب فيه المفسّرون من الأقوال بما يلي:

القول الأول: أنّ الجميع كانوا بأطراف الخندق، وإنّما الفوق والأسفل بالنسبة إلى المكان الذي قدموا منه: فالذين جاءوا من قِبل الشرق، ضربوا معسكرهم قريبًا من أحد، أي على الطرف الشرقيّ من الخندق، وهؤلاء سيكونون بعيدًا قليلاً عن مركز قيادة الجيش النبويّ في الطرف الغربيّ من الخندق قرب جبل سلع، والمسافة بين طرفي الخندق أقل من ثلاث كيلو مترات.

القول الثاني: اعتمد على المكان الذي قدمت منه جيوش الأحزاب، على اعتبار أنّ (الفوق) و(الأسفل) باعتبار جهتي الشرق والغرب، أي أنّ الذين جاءوا من جهة الشرق– بغضّ النظر عن التسمية– كانوا (فوق)، ومُسْتَقرّهم دلّ على ذلك، إذْ كانوا قرب أُحُد، عند طرف الحرة الشرقية، من أطم الشيخين، والذين جاءوا من الغرب — بغض النظر عن تسميتهم– كانوا (أسفل)، في المنطقة المنخفضة غربيّ جبل سلع، وهذا القول: اعتبر أنّ التحالفات التي جرت بين اليهود والمشركين داخلةً في ظرفي (فوق) و(أسفل)؛ لأنّ وقائع الغزوة تشهد بأنّه لم يكن في جيش الأحزاب أيّ جنديّ من يهود.

القول الثالث: اعتمد على جهات المدينة، فاعتبر أنّ ما كان مواجهًا للمسلمين من قِبَل الخندق (أسفلَ)، وما كان من جهة ظهرهم (فوق)، ويعني بذلك: أنّ جميع الأحزاب كانوا (أسفل)، وأنّ يهود بني قريظة كانوا (فوق)، من دون النظر إلى جغرافيّة المنطقة، والقصد إلى ذلك على وجه التحديد.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

القول الرابع: أنّ قوله تعالى: {**من فوقكم ومن أسفل منكم**} إنّما هو من باب المجاز، ويعني أنّ الخوف والرعب جعلا المسلمين يشعرون بأنّ العدوّ قد أحاط بهم من كل جانب، وهذا القول أبعد الأقوال، ولهذا ذكره الألوسي بقوله: " ويحتمل أن يكون من فوق ومن أسفل كناية عن الإحاطة من جميع الجوانب كأنه قيل: إذ جاؤوكم محيطين بكم كقوله تعالى: {**يَغْشاهُمُ الْعَذابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ**}[سورة العنكبوت29: 55]، ويبعُد كذلك هذا القول لو تمّ حمله على الحقيقة؛ لأنّ جهات المدينة الشرقيّة والغربيّة، ومعظم الجهة الجنوبيّة محميّة بالحرّات والمزارع، ففيها القوّة الطبيعيّة لحماية المسلمين، وليس لإضعافهم بأن تكون عونًا للعدوّ عليهم، فتُنسبَ إليهم، من حيث الإسناد المجازي، أيْ على اعتبار أنّ جند العدوّ يستطيع أن يستخدم كلّ ما فيها لصالحه.

القول الخامس: تصوّر أصحابه أنّ الخندق قد حفره المسلمون حول المدينة بكاملها، وبناءً عليه أحاط المشركون بالمسلمين إحاطة السوار بالمعصم[62]، وهذا أستبعده من البحث، ولا أعدّه خلافًا معتبرًا؛ لما اتفق عليه علماء المغازي والسير من أنّ مكان الخندق محدودٌ بالمسافة، ونقطتي البدء والانتهاء.

بقي أن نعود إلى الجدول؛ لاستخلاص النتائج – مع الأخذ بعين الاعتبار: أنّ المفسر قد يذكر أكثر من قول– وهي على النحو التالي:

1: بلغ اختلاف المفسرون في المعنِيّ بقوله تعالى {**من فوقكم**} خمسة أقوال،

[62] الكتاني، محمد المنتصر بالله الزمزمي. *تفسير المنتصر الكتاني*. د.ط. ج: 1(موقع المكتبة الشامل، 1932هـ)، ص: 195؛ الصابوني، محمد علي. *صفوة التفاسير*. ط1. ج: 2(القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر. 1417هـ-1997م)، ص: 472، لكنه حددها بجهتي المشرق والمغرب وأطلق ذلك في صفحة 478 من ذات الجزء، وانظر: الغضبان، منير محمد (1990م)، *المنهج الحركي للسيرة النبوية*. ط6. ج: 2 (الزرقاء: مكتبة المنار. 1990م)، ص: 341.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

الأول: أهل نجد ومن معهم من قبائل العرب: وهذا قول: مجاهد، ابن أبي حاتم، الماوردي، السمعاني، القنوجي، حكمت بشير. **الثاني: أهل نجد ومعهم بنو قريظة:** وهو قول يحيى بن سلام، مقاتل، السمرقندي، الثعلبي، مكي، الواحدي في البسيط ، الألوسي. **الثالث: أهل نجد ومع بنو النضير:** وهو قول البغوي، ابن عادل، الطبري، القنوجي، الألوسي. **الرابع: هم بنو قريظة فقط:** وهذا قول الزجاج، الواحدي في الوجيز، مكي، ابن عادل، السيوطي، العليمي، الألوسي، السمعاني. و**الخامس: أهل مكة:** وهو أحد أقوال الواحدي في البسيط.

2: بلغ اختلاف المفسرين في المقصود بقوله تعالى: (من أسفل منكم) ثلاثة أقوال:

الأول: أبو سفيان ومن معه من الأحابيش وبعض القبائل العربية القريبة من مكة: وهو قول مقاتل، يحيى بن سلام، السمرقندي، الثعلبي، الواحدي في البسيط. **الثاني: أبو سفيان ومن معه** من العرب، **ومعه يهود بني قريظة:** وهو قول مجاهد، ابن أبي حاتم، الطبري، البغوي، ابن عادل، القنوجي. و**الثالث: أبو سفيان وعرب غطفان (نجد) ومن معهم**، وهذا قول مكي، الزجاج، الواحدي في الوجيز، ابن عادل، الزجاج، السيوطي، السمعاني، فتح الرحمن، الألوسي.

وهذا يعطينا تصوّرًا لمدى الحاجة إلى التفسير الجغرافي للقرآن الكريم في هذه الآية وأمثالها، ولذلك، بقي البحث في أيّ الأقوال المتقدّمة أولى بالصواب؟

بعد النظر في الموقع الجغرافي لمكان الغزوة من جميع جوانبه، ودراسة ميلان الأرض، واعتبار الارتفاع دليلًا على الفوق، والانخفاض دليلًا على الأسفل، يتبيّن أنّ الأمر دائر في (الفوق بين قولين)، مع الاتفاق على أنّ

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

(الأسفل) منطبق تمامًا على مكان جيش قريش ومَن معهم، ولهذا يحتاج هذا الموقع إلى مزيد بحث، وذلك من جهتين:

الأولى: أنّ جيوش الأحزاب– وبغضّ النظر عن مكان تمركزه– متّفِقة على أنّ المدخل الوحيد لاقتحام المدينة للقضاء على المسلمين هو من جهة الخندق، وعلى هذا، فإنّ التعبير بالفوق والأسفل عن أحد فريقي الأحزاب دون الآخر لا يخدمه هذا الموقع، إذ الجميع فيه — من حيث الارتفاع والانخفاض المكانيّ – سواءٌ، وبناءً على ذلك سيكون جميع المشركين في هذه المنطقة (أسفل)، وسيكون (الأعلى) فقط يهود بني قريظة، كونهم في المكان المرتفع عن مستوى موقع جيش الأحزاب.

الثانية: أنّ سياق الآيات تحدّث عن عدوّين اثنين، لا واحد، وأطلق على الأول (الأحزاب)، وعلى الثاني: (الذين ظاهروهم من أهل الكتاب)، وكان مصير الجيشين مختلفًا.

وتوضيح ذلك[63]: أنّ الحديث عن غزوة الأحزاب جاء في مكانٍ واحد في سورة الأحزاب، ولم يأتِ لها ذكر آخر في القرآن الكريم، وقد بدأ الحديث عنها بذكر ملخّص للغزوة في الآية الأولى، ثمّ بدأ تفصيل الغزوة في الآية الثانية، فذكر الله تعالى أنّ الجنود جاءوا من فوقهم ومن أسفل منهم، واستمرّ الحديث عن حال المسلمين، وعن الذين جاءوا (من أسفل منهم)، إلى آخر الجزاء الخالص للمؤمنين، والمتوقّع للمنافقين، وأخيرًا ثنّى الله سبحانه بذِكر الذين (جاءوكم من فوقهم)، فذكر أنه أنزلهم من حصونهم بناء على قوته وعزّته[64]..، وهذا الترتيب نظير قوله تعالى:

---

[63] انظر: الراغب، عبد السلام أحمد. *وظيفة الصورة الفنية في القرآن*. ط1. (حلب: فصلت للدراسات والترجمة والنشر. 1422هـ-2001م)، ص: 245-249.

[64] انظر: ابن العربي، محمد بن عبد الله. *أحكام القرآن*. ط3. ج: 3 (بيروت: دار الكتب العلمية. 1424هـ-2003م)، ص: 465-466.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

{يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الذين اسودت وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُواْ العذاب بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا الذين ابيضت وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ الله هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [سورة آل عمران 3: 106 – 107]، وهو أحد أقسام المقابلة، بحيث " يَأْتِيَ بِجَمِيعِ الْمُقَدَّمَاتِ ثُمَّ بِجَمِيعِ الثَّوَانِي مُرَتَّبَةً مِنْ آخِرِهَا، وَيُسَمَّى رَدَّ الْعَجُزِ عَلَى الصَّدْرِ"[65]، وأطلق عليه السيوطي: اللفّ والنشر[66].

وعلى هذا يكون القول الفصل في المكان: أنّ الذين جاءوا من (فوق) هم بنو قريظة، في منازلهم، لا كما تصوّر بعضهم أنهم التحقوا بجيوش الأحزاب في مواقعهم، وأنّ الذين جاءوا من (أسفل) هم جميع جيوش المشركين، سواء في ذلك مَن حضر من الشرق ومن حضر من الغرب. والله تعالى أعلم.

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات:

بعد أنْ منّ الله تعالى عليّ بإتمام هذا البحث الذي لم أقف على دراسة مِثلِه، أضع أبرز ما وصل إليه من نتائج، متبوعًا بالتوصيات، وهذه النتائج:

1. حداثة وقلّة الدراسات التي لها عناية في جغرافية القرآن الكريم
2. أن القول الفصل في اختلاف المفسرين في المقصود بالغزوة التي غدا إليها النبي صلى الله عليه وسلم يبوّأُ المؤمنين فيها مقاعد للقتال هو غزوة أحد؛ لأنّ المقاعد خاصّة بالرماة الذين وُضعوا على تلّ عَيْنَيْن.

---

[65] الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. *البرهان في علوم القرآن*. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط1. ج: 3 (بيروت: دار إحياء التراث العربي. 1376هـ-1957م)، ص: 461.

[66] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. *الدر المنثور*. ط1. ج: 1 (بيروت: دار الفكر. 1431هـ)، ص: 311.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

3. أنّ المراد من (إصعاد) الفارّين من المسلمين من ساحة المعركة كان باتجاه المدينة، وغيرها من الأماكن البعيدة، ولم يكن (صعودًا) باتجاه جبل أحد، ولا يمكن الجمع بينهما؛ لأنّ الصاعدين إليه لم يكونوا فارّين، بل كانوا برفقة النبيّ صلى الله عليه وسلم، وما زال المكان شاهدًا على ذلك حتى اليوم.
4. أنّ جغرافية موقع غزوة أحد والأحزاب قد ساعدت المسلمين في التغلّب على الأعداء في وقت الربيع الذي حصلت فيه الغزوتان، وهذا من أقدار الله تعالى في أنْ تكون لأرض المعركة وزمنها دلالات مقصودة لذاتها.
5. أنّ جميع الدلائل الجغرافية، وسياق الآيات في سورة الأحزاب، تدلّ بالقطع على أنّ الذين جاءوا من (فوق) المسلمين هم يهود بني قريظة، والذين جاءوا من (أسفل) منهم هم مشركوا العرب، من قريش وَمن معهم، وأهل نجد ومَن معهم.
6. أنّ الواجب على طلبة العلم الحرص على القراءة الجامعة بين منطلقات التفسير وأساسيّاته ومعطيات العلم ومُستجدّاته، من أجل توسيع دائرة التفسير، وقطع الخلاف بكلّ ما تصل إليه أيديهم من علوم الآلة التي تعين على تدبّر القرآن حقّ تدبّره، مع الحرص على أدب الخلاف مع الآخر، والتسليم لقوله تعالى: {**وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ**}[يوسف:76].

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

التوصيات:

يوصي الباحث بأن تقوم دراسات استقصائيّة لكل المفردات القرآنية ذات الدلالة الجغرافية، ثم عرضها على التفاسير؛ لاستخلاص المختلَف فيه – اختلافًا مُعتَبرًا–، ودراسته على شكل مشروع تفسيريّ عصريّ، تُستخدم فيه وسائل التكنلوجيا الحديثة لتكون رافدًا من روافد التفسير، وأن تكون لدى كليّات الشريعة والوزارات التي تُعنى بالتراث والعلم مخططات دقيقة، ومجسّماتٌ تحاكي المواقع التي ذكرها القرآن الكريم، بكلّ أبعادها، مع تعليقات كافية من أهل الاختصاص لإفهام المراد من الآيات بأوجز عبارة.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Ibn Abi Hatem, Abdul Rahman M (1419 AH), *Tafsir Ibn Abi Hatem*, 3rd edition, Saudi Arabia: Maktabat Nizar Mustafa Al-Baz.

[2] Ibn Ishaq, Muhammad bin (1978 AD), *Seerat Ibn Ishaq*, 1st edition, Beirut, Dar Al-Fikr.

[3] Ibn Adel, Siraj al-Din O (1998), *al-Lubab fi Ulum al-Kitab*, 1st edition, Beirut: Dar al-Fikr.

[4] Ibn Ashour, Muhammad al-T (1984), *Tahrir wa al-Tanwir*, 1st edition, Tunisia: Dar al-Tunisia.

[5] Ibn Al-Arabi, Muhammad A (2003 AD), *Ahkam Al-Qur'an*, 3rd edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

[6] Ibn Atiyah, Abd al-Haqq G (1422 AH), *The brief editor in the interpretation of al-Mutab al-Aziz*, 1st edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

[7] Ibn Kathir, Ismail bin O (1419 AH), *Interpretation of the Great Qur'an*, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

[8] Ibn Kathir, Ismail bin O (1976 AD), *al- Seerah al-Nabaweyyh*, 1st edition, Beirut: Dar Al-Ma'rifah.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

[9] Abu Bakr Al-Jazairi, Jaber M (2003 AD), *Aysar Al-Tafsir Lima Al-Ali Al-Kabir*, 5th edition, Medina: Dar al-Uloom wa al-Hekam.

[10] Al-Akhfash, Abu Al-Hasan M (1990 AD), *Meanings of the Qur'an*, 1st edition, Cairo: Maktabat al-Khanji.

[11] Al-Alusi, Mahmoud A (1415 AH), *Ruh Al-Maani*, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

[12] Al-Bukhari, Muhammad I (1422 AH), *Sahih Al-Bukhari*, 1st edition, Beirut: Dar Touq Al-Najah.

[13] Al-Baghawi, Al-Hussein M (1997 AD), *Signs of Revelation in the Interpretation of the Qur'an*, 4th edition, Riyadh: Dar Taiba.

[14] Al-Tha'labi, Ahmed bin M (2002 AD), *Revealing and Explaining the Interpretation of the Qur'an,* 1st edition, Beirut: Dar ehyaa al-Turath al-Aarabe.

[15] Al-Ragheb, Abdul Salam A (2001 AD), *The Function of the Artistic Image in the Qur'an, 1st edition*, Halab: Fussilat Le al-Derasat wa al- Tarjamah wa al-Nasher.

[16] Al-Zarkashi, Badr al-Din M (1957 AD), *Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an*, 1st edition, Beirut: Dar ehyaa al-Turath al-Aarabe.

[17] Al-Samarqandi, Nasr bin M (1993), *Bahr Al-Ulum*, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

[18] Al-Suyuti, Abd al-Rahman A (1988 AD), *Mu'trak al-Agran*, 1st edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

[19] Mujahid, Abu Al-Hajjaj M (1989 AD), *Tafsir Mujahid*, 1st edition, Egypt: Dar Al-Fikr al-Islame al-Hadithah.

[20] Muqatil, Abu Al-Hasan M (1423 AH), *Tafsir Muqatil*, 1st edition, Beirut, Dar Ihya Al-Turath.

[21] Ibn Sallam, Yahya S (2004 AD), *Tafsir Yahya bin Salam*, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

[22] Al-Tunisi, Muhammad T (1412 AH), *Al-Tafsir Al-Mazhari*, 1st edition, Pakistan: Maktabat al-Rashidiyah.

[23] Al-Jurjani, Abd al-Qahir A (2009), *Darj al-Durar fi Tafsir al-Ayyah and Surahs*, 1st edition, Amman: Dar al-Fikr.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

[24] Hikmat, Hikmat B (1999 AD), *Mawsuat al-Sahih al-Masbur min al-Tafsir bi al-Ma'thur,* 1st edition, Al-Madinah Al-Nabawiyah: Dar Al-Ma'athir.

[25] Al-Hamalawi, Ahmed M (1431 AH*), Shadha Al-Arf fi Fann Al-Sarf*, 1st edition, Riyadh: Maktabat al-Rushd.

[26] Al-Dou'an, I (2015 AD), *Alkhasayis al-Tabieiah lil Madinat al-Munawarat wa'atharuha alaa 'Ahdath Ghazwat al-Ahzab*. Al-Reyadh: Majalat Jamieat al-Mlik Abdu al-aaziza: al-Adab wa al-Ulum al-Iinsaniati, vol. 23, pp. 49-65.

[27] Al-Razi, Muhammad O (1420 AH), *Mafatih al-Ghayb*, 3rd edition, Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

[28] Al-Zajjaj, Ibrahim I (1988 AD), *Maeani al-Quran wa Ierabuh*, 1st edition, Beirut: Aalam al-Kotob.

[29] Al-Sam'ani, Mansour M (1997), *Tafseer al- Qur'an*, 1st edition, Riyadh: Dar Al-Watan.

[30] Al-Suyuti, Abdul Rahman bin A (1431 AH), *Al-Durr Al-Manthur*, 1st edition, Beirut: Dar Al-Fikr.

[31] Al-Shaarawi, Muhammad M (1997 AD), *Tafsir Al-Shaarawi - Khawater*, n.e, Cairo: Matabi Akhbar al-Yawm.

[32] Al-Shanqeeti, Muhammad M (1995 AD), *Adwa' Al-Bayan fi Tafseer al-Qur'an Bi al-Qur'an,* 1st edition, Beirut: Dar Al-Fikr.

[33] Al-Sabouni, Muhammad A (1997), *Safwat al-Tafsir*, 1st edition, Cairo: Dar al-Sabouni lil-Teba'ah wa al-Nasher.

[34] Al-Tabari, Muhammad bin J (2001 AD), *Tafsir Al-Tabari*, 1st edition, Riyadh, Dar Hijr.

[35] Abdel-Ghani, Muhammad E (2003 AD), *Tarikh al-Madinih al-Munawaruh al-Musawir*, 1st edition, al-Madinuh al-Munawarahi: Matabie al-Rashid.

[36] Al-Alimi, Mujir al-Din bin M (2009), *Fath al-Rahman fi Tafsir al-Qur'an*, 1st edition, Riyadh: Dar al-Nawader.

[37] Al-Ghadhban, Munir M (1990), *al-Manhaj al-Harakiu li al-Sayrih al-Nabawayhi*, 1st edition, alzarqa'a: maktabuh almanar.

[38] Al-Qadi, Abdullah H (1434 AH*), Mafhum al-Itijahat al-Jughrafih fi al-Quran al-Karimi:Tatbiqat Maydaniat li-Ahdath warad Dhikruha fi al-Quran al-Karim wa al-*

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 1 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.482
Submission date: 8 March 2024
Accepted date: 3 May 2024
Published date: 1 June 2024
Copyright © 2024 Mjlli Rababa'h

Seeruh al-Nabawayhi, Majalat Jamieat al-Malik Abdu al-Aziza, Ulum Tasamim al-Biy'ahh, vol. 7, pp. 51-102.

[39] Al-Qurtubi, Muhammad bin A (1964 AD), *Al-Jami' Li Ahkam al-Qur'an*, 2nd edition, Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misriyah.

[40] Al-Qennawji, Muhammad S(1992), *Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an,* 1st edition, Beirut: Almaktabuh al-Asriyyah.

[41] Al-Kattani, Muhammad Y(1432 AH), *Tafsir al-Muntaser al-Kattani,* The Islamic Network: http://www.islamweb.net.

[42] Al-Kirmani, Muhammad Y (1981 AD), *Al-Kawakib Al-Darari fi Sharh Sahih Al-Bukhari,* 2nd edition, Beirut: Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi.

[43] Al-Mawardi, Ali bin M (2019), *al-Nukt wa al-Uyun*, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

[44] Al-Muttaqi Al-Hindi, Alau al-Din A (1981), *Kanz Al-Ummal*, 5th edition, Beirut: Mussaset al-Resalah.

[45] Al-Mukhallis, Muhammad bin A (2008 AD), *Al-Mukhlassiyat*, 1st edition, Qatar: Wizarat al-Awqaf wa al-Shuwuwn al-Islamiih.

[46] Markaz Buhuth wa Dirasat al-Madinih al-Munawaruh (1440ha), *Almadinuh al-Munawaruh Tarikh wa Ma'alim*, 2nd edition, al-Madinuh al-Munawaruhu: markiz Buhuth wa Dirasat al-Madinih al-Munawarah.

[47] Makki, Makki bin A (2008 AD), *al-Hadayih Elaa Bulugh al-Nihayih fi Elm Maeani al-Quran wa Tafsirih wa-Ahkamih wa Jumal min Funun Ulumihi,* 1st edition, al-Shaariqat: Majmu'at Buhuth al-Kitaab wa al-Sinahi.

[48] Al-Namas, Mustafa A (2021 AD), *Siaghuh Af'al bayn al-Nahawiiyn wa al-Allughawiiyn wa Estiemalatiha fi al-Arabiyah,n.d, al-Madinuh al-Munawarahu,* Majalat al-Jamieuh al-Islamiyyah. almaktabuh alshaamiluh.

[49] Al-Wahidi, Ali bin A (1415 AH), *Al-Wajeez fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz*, 1st edition, Demashq, Beirut: Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya.

[50] Al-Wahidi, Ali bin A (1430 AH), *Al-Tafsir Al-Basit*, 1st edition, Riyadh:Jame'at al-Imam Muhammad bin Saud al-Islamiyyah.

[51] Al-Waqidi, Muhammad bin O (1989 AD), *Al-Maghazi*, 3rd edition, Beirut: Dar al-Alami.